من صاحبه فيكون الملك وعدمه بحسب الموارد والاحوال
لا في كل حال وكانه لحظ ان عازلا يعزله على ما هو بصدده
ويلومه حسدا على ما يراه من حسن مدده فقال مخاطبا من
لحبه ووشيه وسعيه بالعزل يا عازل قلبي يا لائمه
عن حبه وهو لاه عنك بموارد قربه ويك فدع اصله
ويل لك وهي كلمة توبيخ اى ان لم تدع عزلي ويل لك وهي
كلمة عذاب ونقل في المختار عن عطا بن يسار ان ويل واد
في جهنم لو ارسلت فى الجبال لماعت من حره انتهى وعنه صلى
الله عليه وسلم ويل واد في جهنم يهوى فيه الكافر خريفا
قبل ان يبلغ قعره رواه احمد والترمذى وبن حبان والحاكم
عن ابي سعيد بخلاف ويح فانها كلمة رحمة وقيل هما بمعنى واحد
فدع عزلي فانه لا يجدى نفعا بل يثير من العداوة نقعا وبعض
العشاق من يطلب العزل لان فيه ذكر المحبوب فهو جد وما
عداه هزل قال الفارضي قدس الله سره ادر ذكر من اهوى
ولو بملامى فان احاديث الحبيب مدامى ليشهد سمعي من احب
وان نادى بطيف ملام لا بطيف منامى وقال في التائية
يراها على بعد من العين سمعي بطيف ملام زاير حين يقظتي
فيغبط طرفي مسمعي عند ذكرها ويحسد ما افنته منه
بقيتي واقصر من الاقصار اى اقل من ذلك فانك لم
تذق مذاقه ولا عرفت النيامه واحتراقه وان كنت تريد
اصلاح فساده فهو قد اختاره على رشاده فحظك ايها اللائم

العنا

العنا وحظ الهنا من وصال حبيبه وبلوغ المنا فيكفيك ما فيك
من نار حسد تكويك ويكفيه ما فيه من حظ يظهره ولحظ يخفيه
عن ذا اى هذا الحرج الذى اوقعك فى المرج قال فى القاموس
الحرج محركة المكان الضيق الشجر وجمعه احراج كجبال والتحريج
التضييق انتهى فقد تعبت نفسك فى نصيحة مستريح بمواصلة
محبوبه وضيقت عليها بعزل موسع عليه بمسامرة مطلوبه فبالله
عليك ايها العازل الذى كل الاساآة باذل اذا وافقتك فى الميل
وكلت بكيلك اى كيل فاى باب اقصد ولاى جناب ارصد واذا
عدلت عن هذا الطريق وجنحت لغير هذا الفريق فاى طريق اعلا
منه حتى اسعى اليه واعدل فى سيره عليه واى رجال ارفع من
رجاله واى مجال اوسع من مجاله فان الويل لى ان ملت لمقالك او
اعرتك طرفا او انلتك بعض منالك فوالله لا يطلب غير مطلوبى
ولا يقصد غير محبوبى وليس الناس الا اهل اقتباس والشرب من
هذا الكاس كما انشد العارف ذو المعارف ما القوم سوى
قوم عرفوك وغيرهم همج همج شربوا بكووس تفكرهم
من خمر هواك فما مزجوا دخلوا فقرا الى الدنيا وكما دخلوا منها
خرجوا ثم اخذ يشدد عليه النكير مشمرا ذيل الردى اى تشمير
فقال سامحه الكبير كم تعذلنى اى تلومنى مرات كثيرة لم
تعذرني اى لم تكن عاذرى فى حب من اهوى بل كنت
عاذرى وانت ترى غلبة الجوى لكن لا يعذر المشتاق الا من
بلى بالاشواق دعني اى اتركنى فى البسط الذى هو مقابل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)